الفصل الأول
أساسيات البحث

أ . مقدمة

اللغة العربية هى لغة مهمة جدا فى العالم لأنها لغة القران و الحديث. وهى ذومنزلة عظيمة لم تصلها أى لغة فى العالم، و تكفل الله يحفظها من خلال حفظ القران. و من أجل ذلك سابق المسلمون إلى درسها لكى يفهموا الدين. و هى احدى اللغات السامية، تميزت بالرصانة و المتانة، كما اتصفت بالتجلية والسمو والخلود من خلال القران الكريم.

إن للغة وظيفة كبرى في حياة الفرد ، فهي التي يتخذها المرأ للتعبير عما يجيش في نفسه من إحساسات وأفكار ، وهي وسيلة لاتصال المرء بغيره ، وبهذا الاتصال يحقق ما يصبو إليه من مآرب وما يريده من حاجات. واللغة تهيئ للفرد فرصا كثيرة للإنتفاع بأوقات الفراغ عن طريق القراءة التي تجعله يطل من خلالها على العالم فتزيد من معارفه وإنتاجه الفكري ، كما تمده بالمتعة الروحية المتجددة عن طريق التذوق الجمالي للآثار الأدبية. واللغة تعين على ضبط التفكير ودقته ، لأن التفكير لا يمكن أن يتم دون استخدام الألفاظ الدالة على معان محددة ، ولذا قيل: التفكير كلام نفسي ، والكلام تفكير جهري. ومن أغراض اللغة أنها وسيلة لنشر الثقافة بين أفراد الأمة ونقلها من السلف الىالخلف ، ولذا فقد كانت الأداة الأولى الممتازة للتعليم ، فباللغة يستفيد الإنسان من تجارب الأمم ، وباللغة يستطيع أن ينقل المعرفة من فرد إلى آخر ومن جيل إلى جيل.

وللغة دور هام في حياة المجتمع فهي أداة التفاهم بين الأفراد والجماعات ، وهي سلاح الفرد في مواجهة كثيرة من المواقف التي تتطلب الاستماع والكلام والقراءة و الكتابة، وهذه الفنون الأربعة أدوات هامة في إتمام عملية التفاهم من جميع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نواحيها ، ولا شك أن هذه الوظيفة من أهم الوظائف الاجتماعية للغة. كما أن من وظائفها الاجتماعية اتخاذها أداة للدعاية ، فالخطب والمقالات والنشرات والإذاعية كلها وسائل لغوية للدعاية التي أصبح لها شأن خطير في الحياة الإنسانية.[١]

فلذلك تعلم اللغة العربية شرط واجب لفهم العلوم الدينية والمعلومات التى تصدر من القرأن.وقد قالت جويرية دهلان "إن تعلم اللغة العربية مهم لكل مسلم لأنها لغة القرآن وبجانب تلك العبارة فتعلم اللغة العربية هو للتعمق على فهم دين الإسلام من مصدره الأصلى.[٢] ولكن لا ينفع تعلم اللغة العربية لفهم العلوم الدينية فقط بل ينفع أيضا لمعرفة تأثير اللغة العربية ونفعها فى تنمية الثقافة الوطنية التي يكون أكثر سكانها مسلما، وأما هدف إقامة المؤسسة التربوية الإسلامية هو تشكيل العلماء المثقفين. فعليهم أن يفهموا اللغة العربية ويتعمقوها لأنها لغة القرأن والحديث وكذلك لغة الكتب الدينية المكتوبة بها.

إن المدرسة العالية الحكومية سورابايا قد عدت علم اللغة العربية نوعا من الدروس المتعلمة فيها، وقد درست هذه اللغة في الفصل العاشر حتى الفصل الثاني عشر، وأن أهداف تدريسها هي تتجه إلي الناحية العملية وذلك بتدريب التلاميذ على المهارات الأربعة : الكلام والاستماع والكتابة والقراءة ، وهكذا لا بد للمدرسين أن يعملوا على إقدار التلاميذ على الكلام للتعبيرعما في نفوسهم تعبيرا صحيحا، و على الاستماع لفهم ما يلقى عليهم، وعلي التعبير الكتابي السليم الجميل بغاية الافهام، و على القراءة للفهم ونشرهذاالفهم في أدب حي. ولكن الواقع لا يساوي بهذا الرجاء، فإن الطلاب قد أصابتهم السآمة والملل في تعلم اللغة العربية وقد صارت رغبتهم فيها ناقصة حتى يسبب انخفاض إنجازهم وكذلك كفائتهم اللغوية لا تكون مرتفعة، خاصة في تلك المهارات فإنها ليس لهم جذابة في تنمية تلك

---

[١] جودات الركابي ، *طرق تدريس اللغة العربية* (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٨)، ٩

[٢] يترجم من : Juwairiyah Dahlan , *Metode Belajar Mengajar Bahasa Arab*, (Surabaya: Al-Ikhlas, 1992), 20.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المهارات بأن لا يعودوا نفسهم مهارات اللغة العربية، فيصعب عليهم أن يتكلموا بها للتعبير عما في نفوسهم تعبيرا صحيحا. وقد أصابهم كثير من الأخطاء في الكلام والإستماع والكتابة وكذالك القراءة.

وبعد ملاحظة الباحث عن تلك المسألة، فمن الأسباب في مللهم وسآمتهم وجود الطرائق التعليمية الوحيدة عند معلمي اللغة لأن استمرار طريقة واحدة والتزامها في جميع الأحوال سيحولها مع الزمن إلى طريقة شكلية عقيمة ، وهذا يسبب السآمة والملل للتلاميذ ، لذا كان لا مندوحة عن تنوع الطريقة في الصف الواحد وفي المادة الواحدة بل في الموضوع الواحد لتتلاءم مع الظروف التي تناسبها .

فالطريقة عملية فنية تحتمل اختلاف الآراء وتعدد وجهات النظر ، فليس عجيبا إذن أن تبدو في أفق التربية طرائق متعددة اشتهر كثير منها بأسماء أصحابها أو بخواصها وجوهرها ، فإن المربيين يرون جميعا أن الطريقة مرنة طيّعة تختلف باختلاف الأحوال ،كاختلاف الغرض من التعليم. فالغرض من تعليم النحو للمبتدئ يختلف عن الغرض من تعليمه للكبار المتخصصين . على أنه مهما اختلفت الطريقة فهناك مقومات للطريقة الناجحة ، فالطريقة الناجحة هي التي تؤدي الغاية في أقل وقت وأيسر جهد يبذله المعلم والمتعلم ، وهي التي تثير اهتمام التلاميذ وميولهم ، وتحفزهم على العمل الإيجابي والنشاط الذاتي والمشاركة الفعالة في الدرس ، وهي الذي تشجع على التفكير الحر والحكم المستقل[٣].

ومن الأسباب أيضا وجود دور معلمي اللغة في تنمية مهارات لدي الطلاب فإنهم لا يعطوا الفرصة للطلاب أن يتطوروا كثيرا مهارات اللغة العربية ولا يسعوا أن ينشئوا البيئة اللغوية للطلاب لكي يعودوا أنفسهم أن يتطوروا مهارات اللغة العربية. بناء على تلك المسألة أراد الباحث وهو كالمعلم أيضا في تلك المدرسة أن تغير العادة التي قد حدثت في المدرسة العالية الحكومية سورابايا ، بأن تطبق الطريقة التعليمية

[٣] المرجع السابق.ص. ٣٨-٣٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحديثة حيث تجعل الطلاب راغبين في تعلم اللغة العربية ولا تؤدي إلى إملالهم وتنفيرهم من درس اللغة. وأما أهداف تطوير هذه مهارات اللغة العربية هي ليصل المتعلم إلى درجة عالية من الكفاية اللغوية ، بأن يرغبوا في مهارات اللغة العربية ويعودوا أنفسهم بها. وتعد هذه الطريقة نوعا جديدا من طرق تعليم اللغات الأجنبية ، فهي طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة المستخدمة لتطوير اللغة المبنية على تنسيق مهارات اللغة العربية. لذلك توجد تحاول تدريس اللغة عن طريق النشاط الجسدي (الحركي). إن الأنشطة الرئيسية في هذه الطريقة هي تدريبات فعل الأمر ، حيث تستخدم عادة لجعل الدارسين يقومون بأعمال وأنشطة جسدية .

أراد الباحث أن يعرف فعالية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تنمية مهارات اللغة العربية لدي الطلاب بتلك المدرسة، لذلك حاول الباحث بتجريب هذه الطريقة في الفصل حيث يتعلم فيه الطلاب اللغة العربية.

ب . أسئلة البحث

بناء على البيانات المذكورة ، فالمسائل المبحوثة تتركز من العناصر المتعلقة بطريقة تدريس الاستجابة الجسدية الكاملة وهي :

١ . ما فعالية استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تنمية مهارات اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية سورابايا ؟

ج . أهداف البحث

وأما أهداف البحث تبنى على تلك الأسئلة ، وهي :

١. لمعرفة مدى فعالية مهارات اللغة العربية بطريقة الإستجابة الجسدية الكاملة في المدرسة العالية الحكومية سورابايا

د . فروض البحث

أ . الفروض الإيجابية : توجد الفعالية في تنمية مهارات اللغة العربية بطريقة الإستجابة الجسدية الكاملة في المدرسة العالية الحكومية سورابايا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب . الفروض السلبية : لا توجد الفعالية في تنمية مهارات اللغة العربية بطريقة الإستجابة الجسدية الكاملة في المدرسة العالية الحكومية سورابايا

هـ . حدود البحث

إن تحديد البحث في هذا البحث يتكون على ثلاثة حدود، وهي :

ا . الحد الموضوعي :

إن طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة من إحدى طرق تعليم اللغة العربية المبنية على تنسيق الكلام والفعل. وهذه الطريقة تفيد كثيرا من استعمال صيغة الأمر حتى في المراحل المتقدمة جدا. فالأمر طريقة أسهل لحمل الدارسين على الحركة والاستماع.

والمراد بهذا الموضوع هو استخدام هذه الطريقة في عملية التعليم خاصة في مهارات اللغة العربية استخداما كاملا وموافقا بنظرية هذه الطريقة.وأما المراد مهارات اللغة العربية هو أن يعبر الطلاب عن أفكارهم مستخدما بالإستماع هم يستمعون اللغة العربية جيدا والكلام هم يتكلمون باللغة العربية جيدا والقراءة هم يقرئون اللغة العربية صحيحة والكتابة هم يكتبون اللغة العربية صحيحة لتركيب الكلمة في العربية وكذلك أن يعبروا عن نفسهم تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.

والمراد بفعالية هذه الطريقة هو المقياس الذي يدل على الوصول للأهداف المقررة في هذه الطريقة وهي تخريج الدارسين قادرين على تواصل طليق ومفهوم مع المتحدثين الأصلين للغة الهدف.

ب . الحد المكاني :

أما مكان البحث فهو في المدرسة العالية الحكومية سورابايا ، وتجرى التجربة في الفصل العاشر وكان عدد الطلاب الدارسون فيه يبلغ على واحد وعشرين وثلاث مائة طالبا، فصل أ يتكون من خمسة و ثلاثين طالبا وأما فصل ب فيتكون من واحد و اربعين طالبا وكذلك فصل ج,د و فصل هـ. وقد أخذ الباحث فصل أ ليجعله

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فصل التجربة وتجري التجربة فيه أي فعالية إستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تنمية مهارات اللغة العربية في ذلك الفصل.

ج . الحد الزماني :

وأما إجراء هذا البحث فهو في الفصل العاشر في المستوى الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٥ .

و . أهمية البحث

فيرجى من نتائج البحث أن يكون إسهاما نافعا في مجال تعليم اللغة العربية في جميع المدارس ، وفوائدها فيما يلي :

– من الناحية النظرية :

ا. للباحث : أن يكون هذا البحث مدخلات لها في توسيع الأفاق العلمية والخبرات الميدانية والمعرفة عن نوع الطرق البديلة في تعليم اللغة العربية.

ب. لمدرس اللغة: زيادة المعلومات والخبرات له عن إحدى طرق تعليم اللغة العربية

ج. للطلاب: لترقية رغبتهم في تعليم اللغة العربية وارتفاع كفاءتهم اللغوية.

د . للمدرسة: ليكون هذا البحث مدخلات تحليلية لمسؤولي المدرسة في ترقية كفاءة المدرسين في التدريس

– من الناحية التطبيقية :

١ . للباحث: القيام بترقية العلوم التربوية خاصة في تعليم اللغة العربية

ب .لمدرس اللغة: القيام بترقية عملية التعليم والتعلم في الفصل وإعداد المواد التعليمية الجديدة.

ج .للطلاب: أن يكون هذا البحث دافع لهم لتنمية رغبتهم في تعلم اللغة العربية وارتفاع إنجازهم فيها وكفائتهم اللغوية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د . للمدرسة: القيام بإنشاء الأكاديمكية وخاصة في الأمور التربوية من حيث إعطاء المدخلات لمدرسي اللغة لترقية عملية التعليم والتعلم.

ز . الدراسات السابقة

إن البحوث العلمية السابقة التي تبحث عن مهارات اللغة العربية فوجد الباحث أنه قد قام الباحثون بالدراسات عنها ومنهم :

وقد بحثت رفيندري (٢٠١٢) فى تعليم مهارة الإستماع بمختبر اللغة العربية فى تربية المعلمين الإسلامية ببرندون سومنب مادورا. وهو طالبة في الجامعة الإسلامية الحكومية "سونن أمبيل" سورابايا. والنتيجة من هذا البحث أن تعليم مهارة الإستماع يحصل بمختبر اللغة العربية.

خير العلوم (٢٠٠٢) وهو طالب في الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. قد بحث عن تطبيق مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية ،ويهدف هذا البحث لمعرفة تطبيق مهارة الكلام في معهد المنبر الإسلامية ودور المعهد في ترقية هذه المهارة. ونتائج بحثه أن الطريقة المستخدمة في تدريس مهارة الكلام بهذا المعهد هي طريقة المباشرة والقواعد والترجمة ، وأما دور المعهد في ترقية مهارة الكلام فهي بتكميل الوسائل الإيضاحية لتعليم اللغة العربية وتدريب الطلاب على الخطابة العربية والنشاطات اللغوية لممارستهم في التعبير الشفوي .

بحث خير ابوصيرى (٢٠٠٢) فى تدريس مهارة الكلام وتركز دراسته على طريقة تدريس مهارة الكلام في المعهد رشيدية خالدية " أمونتى " كالمنتان الجنوبية . وهو طالب في الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. يهدف هذا البحث إلى تقويم الطريقة المستخدمة في تدريس مهارة الكلام في المعهد وأسباب ضعف الطلاب في التحدث باللغة العربية وعلاج هذه الأسباب . ونتائج بحثه: أن الطريقة المستخدمة فى تدريس مهارةالكلام فى المعهد رشيدة خالدية أمونتى وهي طريقة القراءة والترجمة، وأن البيئة اللغوية لاتدفع عملية تدريس مهارةالكلام.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبحث بادرمان (٢٠٠٢) فى مهارةالكلام وطريقة تدريسها فى المدرسة الثانوية الحكومية فى سيدوهارجو الشرقية. وهو طالب في الجامعة الإسلامية الحكومية "سونن أمبيل" سورابايا. أما الأهداف في بحثه هى البيان الكافى عن قدرةالطلاب على مهارة الكلام بالمدرسة الثانوية سيدوهارجو، ثم البيان الكافى عن استعمال طريقة تدريس الكلام فى المدرسة. ونتائج هذا البحث، وجود بعض العيوب من المدرسين والطلبة، ثم أن عدد الساعات لتدريس اللغة العربية فالمدرسة حصتان فقط، ثم أن بيئة المدرسة لا تساعد الطلبة على تطويرمهارتهم فى الكلام خاصة عند الاتصال فيما بينهم باللغة العربية، وذلك أنهم لم يتعودوا بالمحادثة باللغة العربية.

وقد بحث مفتاح الهدى (٢٠٠٣) فى تعليم مهارة الكلام باللغة العربية فى المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية باسوروان. وهو طالب في الجامعة الإسلامية الحكومية "سونن أمبيل" سورابايا. يتركز هذا البحث فى ضعف مهارة كلام الطلبة فى اللغة العربية بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية باسوروان وكيفية علاجها. النتائج لهذا البحث هى : أن المعلم له دور هام لنجاح تدريس مهارة الكلام فى تكوين ظروف التعلم المناسبة، وفى اختيارالمواد واستخدام طرق التدريس المتنوعة توافق حاجة الطلبة ورغبتهم.

وإن أحمد مجاهدين (١٩٩٩) قد بحث عن تطبيق الطريقة السمعية الشفهية لتحصيل مهارة الكلام في مدرسة الألسن سيدوهارجو، وهو طالب في الجامعة الإسلامية الحكومية "سونن أمبيل" سورابايا. والنتائج لهذا البحث هي :إن أهداف تطبيق الطريقة السمعية الشفهية في هذا المدرسة يركز على مهارتى الاستماع والكلام مع إهمال مهارتى القراءة والكتابة مع أن عند نظرية هذه الطريقة تعتمد أهدافها على إقدار الطالب من السيطرة على المهارة الأربعة بدأ بمهارتى الاستماع والكلام لتكون راكزتين لتعليم القراءة والكتابة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما مفتاح الرجب (٢٠٠٨) – فهو طالب في الجامعة الإسلامية الحكومية "سونن أمبيل" سورابايا – قد بحث عن تطبيق تعليم الإنشاء الشفهي لتحصيل مهارة الكلام في المدرسة الثانوية عبد السلام مغلاع .والنتيجة من هذا البحث أن تعليم الإنشاء الشفهي يحصل أن يرقي إنجاز الطلاب في تعلم مهارة الكلام.

نيلا تري كوسوماورداني (٢٠١٢) هي طالبة في الجامعة الإسلامية الحكومية "سونن أمبيل" سورابايا – قد بحثت عن فعالية إستخدام لعبة الألغاز لتنمية مهارة القراءة في المدرسة الإبتدائية الإسلامية الأهلية " الهداية " في كبروان سورابايا.والنتيجة من هذا البحث أن تعليم مهارة القراءة يحصل بلعبة الألغاز.

وقد بحث ملتزم (٢٠١٤) فى تطوير المادة التعليمية في درس الإملاء لتنمية مهارة الكتابة فى المدرسة الإبتدائية الإسلامية مفتاح العلوم سورابايا. وهو طالب في الجامعة الإسلامية الحكومية "سونن أمبيل" سورابايا. والنتيجة من هذا البحث أن تطوير المادة التعليمية في درس الإملاء يحصل لتنمية مهارة الكتابة.

وأما عين شريفة (٢٠٠٩) – فهي طالبة في الجامعة الإسلامية الحكومية "سونن أمبيل" سورابايا – قد بحثت عن تعليم مهارة الكلام بطريقة الإستجابة الجسدية الكاملة في المدرسة "معارف" العالية باعيل باسوروان .والنتيجة من هذا البحث أن تعليم مهارة الكلام يحصل بطريقة الإستجابة الجسدية الكاملة.

وأما الف رحمة (٢٠١٠) – فهي طالبة في الجامعة الإسلامية الحكومية "سونن أمبيل" سورابايا – قد بحثت عن تأثير تدريس اللغة العربية بطريقة الإستجابة الجسمية التمامية في المدرسة الإبتدائية غمفال سومبارجا بوجونغارا .والنتيجة من هذا البحث أن تدريس اللغة العربية يحصل بطريقة الإستجابة الجسدية الكاملة.

بعد أن لاحظ الباحث عن جميع البحوث السابقة يستطيع أن يلخص أن بعض البحوث قد ركز على ما يتعلق بعملية التعليم والتعلم من حيث دور المعلم في ترقية عملية تعليم اللغة العربية خاصة في تنمية مهارات اللغة العربية. وأما بعضها فقد

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ركز على تطبيق طرق تعليم اللغة العربية لتنمية مهارات اللغة العربية لدي الطلاب، فأما هذا البحث دخل في نوع البحث الثاني بأن يركز الباحث هذا البحث على تطبيق إحدى الطرق التعليمية وهي طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة لتنمية مهارات اللغة العربية ، ولكن وجد الباحث نقطة واحدة التي تفرق هذا البحث بالبحوث السابقة وهي أن هذا البحث قد بحث عن الطريقة الجديدة في تنمية مهارات اللغة العربية المبنية على تنسيق جميع المهارات، فإن الطرق التعليمية الأخرى التي قد بحثت في البحوث السابقة قد تحدث فيها الطلاب باللغة الأجنبية من الخصة الأولى حتى الأخيرة، تختلف بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة، فكان الطلاب يستمعون أولا ثم يستجيبون جسديا لأوامر المعلمة باللغة الهدف، وأخيرا بعد استعدادهم يتكلمون ثم يقرئون ثم يكتبون بتلك اللغة. ولأن تلك الطريقة كما قد عرفها الباحث تعد نوعا جديدا من طرق تعليم اللغات الأجنبية ، فأراد الباحث عن هذه الطريقة بإجراء التجربة على الطلاب لمعرفة فعالية هذه الطريقة في تنمية مهارات اللغة العربية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id